

الأغاني

قوموا عني يا بني الزناء فإنني مشغول القلب لست أنشط اليوم لمشاتمكم .

ألح على امرأة فشكته إلى زوجها .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب قال .

كان لبشار مجلس يجلس فيه بالعشي يقال له البردان فدخل عليه نسوة في مجلسه هذا فسمعن شعره فعشق امرأة منهن وقال لغلامه عرفها محبتي لها واتبعها إذا إنصرفت إلى منزلها ففعل الغلام وأخبرها بما أمره فلم تجبه إلى ما أحب فتبعها إلى منزلها حتى عرفه فكان يتردد إليها حتى برمت به فشكته إلى زوجها فقال لها أجيبيه وعديه إلى أن يجيئك إلى هاهنا ففعلت وجاء بشار مع امرأة وجهت بها إليه فدخل وزوجها جالس وهو لا يعلم فجعل يحدثها ساعة وقال له ما اسمك بأبي أنت فقالت أمانة فقال .

(أمانةٌ قد وُصفتِ لنا بحسن ... وإِذَا لَمْ نَرَكَ فَالْمَسِينَا) .

قال فأخذت يده فوضعتها على أير زوجها وقد أنعط ففزع ووثب قائما وقال .

(عليّ أَلِيَّةٌ ما دمتُ حيًّا ... أَمَسَّكَ طائِعاً إِلَّا بَعُودِ) .

(ولا أُوْهدي لقومٍ أنتِ فيهم ... سلامٌ إِلَّا من بعيدِ) .

(طلبتُ غنيمَةً فوضعتُ كفِّي ... على أير أشدَّ من الحديدِ) .

(فخيرٌ منكٍ من لا خيرَ فيه ... وخيرٌ من زيارتكم قُعودي) .

وقبض زوجها عليه وقال هممت بأن أفضحك فقال له كفاني فديتك ما فعلت بي ولست وإني عائدا

إليها أبدا فحسبك ما مضى وتركه وانصرف وقد روي مثل هذه الحكاية عن الأصمعي في قصة بشار

هذه .

وهذا الخبر بعينه يحكى بإسناد أقوى من هذا الإسناد وأوضح عن أبي العباس الأعمى السائب

بن